



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة بعنوان :

ظاهرة التصغير في شعر النقائض دراسة صرفية دلالية

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إشراف الدكتور :

- مسعود غريب

إعداد الطالبتين :

- سعادوي إكرام

- مجوجة زوبيدة

الموسم الجامعي : 2020 / 2021



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة بعنوان :

ظاهرة التصغير في شعر النقائض دراسة صرفية دلالية

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إشراف الدكتور :

- مسعود غريب

إعداد الطالبتين :

- سعداوي إكرام

- مجوجة زوبيدة

الموسم الجامعي : 2021 / 2020

كلمة شكر

لابد ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كثيرة في بناء جيل الغد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا
مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

إلى من أفضلها على نفسي ، إلى رمز الحب و العطاء اللامحدود ، وهي الكرم و الصبر
و التضحية إلى من ينبض قلبها بالحنان إلى صانعة الأمل و الحياة إلى * أمي الحبيبة *
إلى من لم يتهاون أبدا في توفير الأمان و الخير و السعادة لي إلى * أبي الغالي *
إلى من ساندني ووقف معي في كل صغيرة و كبيرة إلى * إخوتي *
إلى الإنسانية التي دائما ما تكون مستعدة لتضحية من أجلي إلى توؤم روعي أختي .
إلى صديقتي رفيقة دربي و التي تحملت مشقة البحث معي مجوجة زوبيدة
إلى أستاذي الكريم الدكتور مسعود غريب الذي كان واقفا دائما معنا ويساعدنا
إلى من سقانا وروانا بعلمه فلم يبخل علينا بشيء لا بعلم ولا بنصيحة .
أهديكم عملي هذا بكل فخر و اعتزاز.

إكرام سعداوي

إهداء

إلى من علماني أبجدية الوجود أبي وأمي بارك الله في عمرهما

إلى من علماني أبجدية الحب و الشجاعة إخوتي رعاهم الله

إلى من علمني أبجدية الحب و الحياة زوجي العزيز بارك الله في صحته

إلى النفوس العطرة عائلة زوجي الغالي

إلى من لا قيمة للحياة بدونهم أقاربي ، و رفاق دربي

إلى من تقاسمت معها ثمرة هذا العمل وزميلة الدرب ... رفيقتي : سعادوي إكرام

إلى اللذين علموني معنى حب العلم والمعرفة أساتذتي الغالين على قلوبنا

إلى الذي أنار لنا الدرب ووقف بجانبنا وصبر معنا في كل اللحظات لإنجاز هذا

العمل الأستاذ الفاضل : مسعود غريب

إلى الوطن الغالي الجزائر

جعلنا الله نافعين لخدمته

إلى كل أولئك أهدي هذا العمل

مجوجة زوبيدة



الحمد لله على جزيل إحسانه وشكر له على توفيقه و امتنانه ورحمته وحكمته، الذي أكرمنا بأفصح بيانه ولسانٍ عربي خالـد بالقرآن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشانه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الأفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا أمّا بعد:

تعدُّ العرَبِيَّة من أشرف اللغات على الإطلاق فهي سيدة اللغات في الدقة والوضوح، وهي لغة الحياة بكل معانيها وهي اللغة التي شاء الله عز وجل أن تكون لغة كتابه الكريم، وعلم الصرف هو أحد علوم اللغة العرَبِيَّة الذي يعدُّ من أنفع العلوم لأنه ميزان العرَبِيَّة، لهذا نجد له حظ وافر وعناية كبيرة من علماء العرَبِيَّة على مرِّ العصور، فالذي يبين شرفه في حاجة المشتغلين باللغة العرَبِيَّة إلى ميزان العرَبِيَّة ولا يتوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف كما يساعد على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله - صلى الله عليه وسلم - والتوصل به إلى فهم كثير من العلوم الدينية فعلم التصريف كما سماه بعض العلماء، فعن طريقه نتمكن من ضبط صيغ الكلمات ومعرفة أحوالها وما يعتريها من إدغام وإعلال ونمير بين الصحيح والمعتل من الفعل والمجرد والمزيد والمطرّد وشاذ ... الخ.

- لهذا تبني بحثنا ظاهرة التصغير، ومنه جاء موضوعنا موسومًا بـ : ظاهرة التصغير في شعر النقائض . فما هي حقيقة التصغير؟ وكيف تصغر الأسماء العرَبِيَّة، وما هي صيغته ، ثم ما هي أهم الأغراض والمعاني المستفادة منه. وما مدى حضور هذه الظاهرة وأغراضها في شعر النقائض ؟.

- نظرًا لاحتلال شعر النقائض مكانة بارزة في الشعر العربي ، وكما هو معروف فإن الفخر والهجاء كان دعامة وأساس بناء هذا الشعر خاصة في حقبة العصر الأموي والتي تميزت تلك الحقبة بظهور عدد من الشعراء لا تكاد تذكر أسماؤهم إلا وذكرتهم معهم لفظة النقائض

لأنهم اشتهر بهذا الفن، فشعرهم يمثل الحياة الأدبية ومن أبرز أعلامه (الجرير، الفرزدق والأخطل) الذي حمل شعرهم الوثيقة التاريخية للحوادث التي سادت في هذا العصر.

- وقد كان اختيارنا لهذا البحث ناتجاً عن تلاحم عدة دوافع منها:

- ولوعنا بما يزخر به التراث العربي من جماليات ومتمعة.

- غنى ديوان النقائض بالصيغ والألفاظ الصرفية التي لها بعد دلالي وما تحمله من معاني ظاهرة التصغير مما يناسب الدراسة كالتحقير والتقليل... الخ.

وتهدف الدراسة إلى:

الكشف عن مضمون وافر يستحق الدراسة والمتابعة من كلمات عربية رائعة ملؤها السخرية والطرافة ومعاني دلالية ممتعة.

- لتكون دراستنا إن شاء الله دراسة صرفية دلالية، نستعرض من خلالها تعريف التصغير، أهم صيغه والغرض منه معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى الإحصاء.

- أما الدراسات السابقة لهذا الموضوع، فقد اطلعنا على ما جاء في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية بعنوان: ظاهرة التصغير في كتاب سيبويه وأبعادها النظرية والدلالية والجمالية وكذا بحث بعنوان صيغ التصغير وأغراضه في شعر الانتفاضتين بجامعة غزة فلسطين وكذا ما جاء في مجلة جامعة تشرين للعلوم الإنسانية التصغير في شعر المتنبي: دراسة لغوية دلالية د: فاطمة محمد أمين العمري الأردن.

- وهذا فضلاً عن الدراسات بشكل عام نجد أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

- ديوان لأبي عبيدة "كتاب النقائض"

- شذا العرف في فن الصرف لحملاني أحمد

- التطبيق الصرفي لعبده الرجحي

- الكتاب لسبيويه

- فقد اعتمدنا الدراسة على خطة انتظمت في مقدمة وفصلين و خاتمة

- فقد كرس الفصل الأول للتعريف بالظاهرة الصرفية ألا وهي التصغير وأهم صيغها مع الغرض منها والفصل الثاني الذي شمل إحصاء واستخراج الألفاظ المصغرة من ديوان النقائض مع أهم الأغراض مع استخلاص الدلالات التي أفادتها وختم البحث بخاتمة تعرض أهم النتائج المستخلصة من البحث.

- ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور "مسعود غريب" والخير كل الخير له لما قدمه لنا من توجيهات ونصائح. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سعداوي إكرام، مجوجة زوييدة

ورقلة 2021/06/05

الفصل الأول

ظاهرة التصغير عند علماء

اللغة العربية

المبحث الأول : ماهية التصغير عند علماء العرب

المطلب الأول : التصغير لغة واصطلاحًا:

أ- التصغير لغة: يعدُّ التصغير من الموضوعات الصرفية التي شاع استعمالها عند الدارسون، فالتصغير لغةً: هو التقليل¹

وورد في لسان العرب التصغير من مادة صغر جاء في لسان العرب >> صغره وأصغره جعله صغيراً<<² وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس >> الصاد والغين والراء أصل صحيح يدل على القلة والحقارة<<³ ومنه فالتصغير هو التقليل، وقد سماه القدامى التحقير.

ب- التصغير اصطلاحًا: تدور المعاني الاصطلاحية للتصغير في معنى التغيير فقد عرفه السهيلي بقوله >> التصغير عبارة عن تغير الأسم ليدل على صغر المسمى وقلة أجزائه إذ الكبير ما كثرت أجزائه والصغير بعكس ذلك<<⁴ وقيل كذلك: >> المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على التقليل<<⁵

بينما عرفه الجرجاني: >> تغير صيغة الاسم للأجل تغير معنى، تحقيرًا أو تقليلاً أو تقريبًا، أو تكريمًا، أو تعظيمًا<<⁶

¹ ابن منظور، لسان العرب ط3 (4458) مادة صغر

² المرجع نفسه

³ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون دار الفكر ج3 مادة صغر

⁴ السهيلي، نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية بيروت ط 1 / 1992 ص 70

⁵ الاسترادي، شرح الشافية ط1 (190/1)

⁶ الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف، التعريفات تح جماعة بإشراف ناتر ط 1 بيروت دار الكتب العلمية

(1403هـ . 1983). ص61

كما عرفه من المحدثين محمد كرم بقوله: >> التصغير تغيير يطرأ على بنية الكلمة التي يُراد تصغيرها والتي يمكن تصغيرها، وذلك بضم الحرف الأول منها وفتح الثاني وزيادة ياءٍ ثالثة ساكنة مع كسر ما بعد الياء في الاسم الرباعي>>¹ ومن خلال التعريفات السابقة نستطيع أن نستنتج تعريفاً شاملاً على النحو التالي: هو تحويل يحدث للاسم ليبدل على معنى معين قصد الاختصار والخفة.

المطلب الثاني: أغراض التصغير:

للتصغير أغراض متعددة جمعها أحدهم في قوله:

فَعَظْمٌ وَحَقَّرَ وَقَرَّبَ زَمَانُ يَ ُ تَرَحَّمَ تَحَبُّبٌ رِزْقَةُ الْأَمَانِيِّ

وَأَقْلَلُ بِتَصْغِيرِهِمْ يَا فَتَى ِ فَمَا زِلْتُ فِي مُحَقَّلٍ مِّنَ الْمَعَانِي...²

أولاً: التحقير:

وهو أكثر استعمالاً عند علماء العربية، فقد كانوا يستعملون لفظ التحقير والتصغير جنباً إلى جنب إلا أن هناك اختلا بينهما وهو تحقير ما يتوهم عظمه مثل: أسيد - عويلم - شُويعر...³

ثانياً: التقليل:

وهو ما تتوهم كثرته ويكون في العدد أو الكمية نحو ذلك: >> عندي دريهمات أي عدد قليل منها وذلك قولك في الحديقة شجيرات، وهذا أجيمال والتقليل ينقسم إلى قسمين كما ذكرت إسراء العريبي:⁴

أ. **تقليل الذات:** حتى لا يتوهم عظمته نحو قولنا جُبيل وأُسيدُ

ب. **تقليل كميته:** ويكون في المعدود نحو قولنا دريهمات

¹ كرم محمد، زرنح أبي الدرس الصرفي في العربية ط4 2007/1437 ص158

² درويش، اعراب القرآن الكريم الطبعة الرابعة الجزء 10 ص 462

³ أنظر ويكيبيديا على موسوعة عامة 22:04

⁴ إسراء عريبي، التصغير دراسة صرفية صوتية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن الطبعة الأولى 2008 ص6

ثالثا التقريب: هو نوع آخر من أغراض التصغير قد يكون التقريب في الزمان والمكان، فمن تقريب الزمان كقولك - يصحو العامل قبيل شروق الشمس¹، وتقريب المكان كقولك فويق الجسر وتُحيته².

رابعا التحب: كما ذكره دكتور "كرم" ويأتي هذا النوع من التصغير للشفقة والتلطف و الحنو و التعطف³ مثل قول رسول صلى الله عليه وسلم . "أصحابي - أصحابي" وقد روى أنه - صلى الله عليه وسلم - نادى حبيبته عائشة - رضى الله عنها - بالحميراء تحبباً إليها وملاطفة لها⁴ وما ورد في القرآن الكريم اللفظ مصغراً الدال على التحبب والتلطف قوله تعالى: << قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا >>⁵

خامسا التعظيم: هذا الغرض قد اختلف فيه العلماء، فقد أثبتته الكوفيون بينما أنكره ومنعه البصريون واستدل الكوفيون ببعض الشواهد:

وقول أوس بن حجر:

فويق جُبَيْلٍ شَامِحِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لِتَبْلُغِهِ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا...⁶

وهنا شاعر استدل بمصغرين متتالين لغرض التعظيم وتكبير وقول الشاعر:

وَ كُلِّ أَنْاسٍ سَوْفَ تُدْخِلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيَةَ تَصْفِرُ مِنْهَا الْأَنَامِلَ...⁷

دُوبِيَةَ هو تصغير لداهية وغرض تصغيرها للإشارة إلى التعظيم ومراد هنا دُوبِيَةَ هو الموت عندما يجيئهم يحتقرونه

¹ كرم محمد زرنح . أسس الدرس الصرفي في العربية ص 159

² ويكيبيديا . موسوعة عامة 23:07

³ مرجع سابق الصفحة. 159. أسس الدرس الصرفي

⁴ كتاب أبواب تفسير القرآن، باب مناقب أبي محمد ط2، (660/5)

⁵ سورة يوسف: الآية 5

⁶ ابن حجر، ديوان أوس بن حجر، ..ط ص 87

⁷ الاسترادي، شرح الشافية ط 1، (191 /1)

بينما أنكر البصريون مجئ التصغير للتعظيم ورد وهذا النوع وأولوا مثل هذه النصوص وذلك لأن التصغير كما يقول المبرد لم يدخل إلا لنفسي التعظيم...¹

المطلب الثالث : شروط التصغير:

1. أن يكون اسما فلا تصغر الأفعال وحروف لأن التصغير وصف في المعنى والفعل وحرف لا يوصفان وقد سمع عند العرب تصغير أفعال التعجب (ما املح - ما أحسن) استشهدوا على ذلك يقول الشاعر

يا أمليح عزلانا شدن لنا من هؤلاء بين الضال والسمر²

2. أن يكون الاسم معربا لا مبنيا مثل رجل ← رجل فلا تصغر الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط والضمائر وللإشارة والموصول وغيرها إلا أن هناك بعض الأسماء مبنية ورد السماع بها وهي:

أ. أسماء الإشارة:

مثل (ذا، تا، أولي، أولاء . أولى . تيا . أولياء) أما اسم الإشارة المثني فهو اسم معرب وصيغته في التصغير هي دان . ديان ... تان . تيان

ب. أسماء الصلة:

الذي اللذيا ... التي ... اللتيا... الذين - الذين

المثني اللذان . اللذيان ... اللتان ... اللتيان ولا تصغر من وكيف ونحوهما.

3. أن يكون الاسم قابل للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد و أسماء النمرور والأسبوع لأنها موضوعة لأزمنة مخصوصة

¹ إسراء العريبي، دراسة صرفية صوتية ص6

² ديوان قبس طبعة 1 الجزء 1 الصفحة 130

4. يجوز تصغير بعض الظروف ولا يجوز تصغير بعضها الآخر فما يجوز تصغيره
(فوق . تحت . خلف . دون . قبل . بعد . سحر)

المطلب الرابع : صيغ التصغير:

ذكر سيبويه ثلاث صيغ للتصغير وجاءت في قوله: >> التصغير على ثلاثة أمثلة، على
فعل، فعيعل، فُعيعل <<¹ ..
أولاً: ما يصغر على "فعل":

أ. الاسم الثلاثي: كل اسم احتوى على ثلاثة أحرف وجاز تصغيره على صيغة "فعل"
وذلك بأن نضم الحرف الأول ونفتح الحرف الثاني ثم نزيد بعده ياء ساكنة هي التي
تسمى ياء التصغير ثم يأتي الحرف الثالث دون تغير فنقول:

رَجُلٌ و رُجِيلٌ و نهر و نُهِيرُ
جِبَلٌ و جُبَيْلٌ ...²

ب. الاسم الرباعي: ما يصغر على فعيعل

يصغر على فعيعل كل اسم رباعي أي بأن نضم الحرف الأول ونفتح الحرف الثاني ثم نزيد
ياء التصغير الساكنة ثم نكسر الحرف الذي بعدها فنقول:

- جعفر ← جُعيَفر
- مسجد ← مُسيَجد

- و إذا كان الحرف الثالث حرف مد وجب قلبه ياء ثم ندغمها مع ياء التصغير السابقة عليه
فنقول: كتاب و كُتَيْب، رغيِف و رُغيِف

¹سيبويه بن عمرو بن عثمان بن قنبر "تح" عبد اسلام هارون ط3 القاهرة الخانجي 1996/14/17 ص415

² عبد الرحمان الراجحي، التطبيق الصرفي دار النهضة العربية. بيروت ص131

الاسم الخماسي: المقصود بالخماسي كل اسم على خمسة أحرف أصول ويصغر على صيغة (فُعِيل) ومعنى ذلك انه لابدّ من حذف بعض حروفه وهنا نطبق ما طبقناه عند جمع التكسير أي نحذف منه ما يزيد على الحروف الأربعة.

ومنه نستنتج يكون تصغير الاسم بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده . صيغة "فُعِيل": فهي خاصة بالثلاثي الأحرف

فُعَيْلاً إِجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَرْتُهُ " فُؤَيْي " فِي قَدًّا ¹

صُغِ الثَّلَاثِيَّ عَلَى " فُعِيل " مُصَغَّرًا ك (الْجُدَلِ أَوْ الْجُنْدِيلِ) ²

. أما صيغة "فُعِيل" ما كان على أربعة أحرف نحو دُرَيْهِم فِي دِرْهِمٍ . و فُعِيلُ فَهُوَ خَاصٌ بِمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ مُصْبِحٍ ← مُصْبِيحٍ

فُعِيلٌ مَعَ فُعَيْلٍ لَمَّا فَافَ كَجُعَلٍ دِرْهِمٍ دُرَيْهِمًا

وقد كان أكثر الأبنية استعمالاً هو الثلاثي لأنه أعدل الأبنية وأخفها.

¹ الأشموني، شرح الأشموني ط1، ص (414/3)

² ابن مالك، شرح الكافية ط 1، (1891/4)

الفصل الثاني

حضور

ظاهرة التصغير في شعر

النقائض

المبحث الأول : دراسة صرفية دلالية لتصغير في الشعر النقائض

المطلب الأول : غرض التحقير في شعر النقائض

فن النقائض

تعد النقائض من الفنون الشعرية القديمة ، التي لها مكانة بارزة عند العرب في العصر الجاهلي حيث تعتبر اعلام الجاهلية حيث أورد (أحمد مطلوب) تعريف قدامة بن جعفر للنقائض بانها مناقضة الشاعر نفسه في قصيدتين أو كلمتين ، بأن يصف شيء وصفا حسنا ، ثم يذمه بعد ذلك ذما حسنا أيضا ، غير منكر عليه ، ولا معين من فعله إذا أحسن المدح و الذم¹

- كما أورد (أحمد الشايب) في كتابه تاريخ النقائض في الشعر العربي هو أن يتوجه شاعر بقصيدة يهجو بها شاعرا آخر ، ويسخر منه ومن قبيلته ، ويفخر بنفسه و قومه وبها لهم من أمجاد ومكانة فيجيبه الشاعر الآخر بقصيدة و غالبا ما تكون القصيدة الثانية على وزن القصيدة الأولى على القاضية نفسها²

- يريد الدارسون أن اثر النقائض أنه فن قديم ظهر مع المنازعات العصبية والقبلية قبل الاسلام من فخر وهجاء ، لكن من أعطى له نظرة هم الشعراء بني الأمية في العصر الأموي (جرير والفرزدق والأخطل)لم يرفه الشعر العربي الا عندما ذاع صيته في منتصف القرن الأول هجري وكان الفضل كله الى المدرسة الأموية ورجالها المشهورين اللذين حولوا فن الهجاء الى فن جديد هو النقائض ،والتي كانت تتميز بالفحش والسخرية وتقليل من شرف القبيلة وسب محارمهم وطعنهم ، ويعود السبب لوجود الترف واللهو المفرط في تلك الحقبة وكان الهدف وراء كل شاعر هو الحط من قيمة الآخر بألفاظ

¹ أحمد مطلوب معجم المصطلحات البلاغية و تطورها مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت 2000 ص 423

² أحمد الشايب تاريخ النقائض ط 3 ، ج 1 مكتبة النهضة المصرية ص 3

هابطة التي تناسب تلك المرحلة التاريخية في سرد الأحداث على شكل مقطوعات شعرية زاخرة بهجاء تارة فخر أو المدح تارة أخرى إلى أن ختمها الجرير برثاء الفرزدق .

حياة الاخطل :

- هو غيات بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سبحان بن حبيب بن ثعلب بن وائل
- كنيته أبو مالك و لقبه الاخطل ، ولقد سمي الاخطل بهذا اللقب لسلطة لسانه ، لقد زيد عليه لفظة الكبير للتمييز بينه وبين الاخطل الصغير .
- ولم يذكر المؤرخون تاريخ ولادته فقد اغفلوا عنها وليس للاخطل
- أسرة ذات شان و تاريخ فقد كان أبوه غوث بن طارقة نصراني الديانة أما أمه من قبيلة إياد النصرانية عاش بعيدا عن الإسلام¹
- ما جعل الاخطل له صوت عندما جاءه شاعر كعب بن جهم فقد كانت له فرصة النادرة ليذاع صيته عندما طلب منه كعب هجاء قوم المسلمين فأصبح شاعر القبيلة النصرانية وفتحت له الدخول إلى البلاط قصر خلفاء الامويين من باب الواسع ولقد اثر عليهم أن يتحفظ على نفسه بضمانة من يزيد بن معاوية ليحفظه في ما من إذا تعرض للادى فقال الاخطل (اهجوهم على أن تمنعني) فبقي في رعاية القصر ، ودائما ما يكون مخمورا ، فاخر في شرابها دون خوفا حتى مات على تلك الحالة من الفسق و طلبوا منه دخول إلى الإسلام لكن أبى .

حياة الجرير

ولد الجرير بقرية ألفية احدى القرى الوشم من أرض اليمامة بحوالي 30 للهجرة من أبوين ينتسبان إلى قبيلة كليب ، احدى قبائل يربوع ، فأبوه عطية ، وجدته حذيفة الملقب باخطفى نشأ

¹ ينظر ، ديوان الأخطل شرحه مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1414 هـ - 1994 م الطبعة 2 ص 3-4

في اسرة يتوارث أبناءها الشعر أمثال زهير بن سلمى وقضى صباحه في ترعية الغنم مع أبيه حتى حدثت حادثة أظهرت موهبته ،ذلك حين تشاجرا أبناء عمومته بنو سليط مع قومه بني كلب فهجاهم جرير وحين بلغ ريعان شبابه حينها التقى مع الفرزدق شاعر تميم الكبير فاستمرا يتهايجان قرابة أربعين عاما وأثناء تلك المعركة اصطدم مع عراء كثيرين منهم الأخطل وسراقة ونميري وغيرهم فقد عاصر معظم خلفاء الدولة الأموية منهم الحجاج يوسف الثقفي وفي شهر من شهور السن لحق الجرير الفرزدق الذي سبقه في الموت بأشهر معدودة وكان قد رثاه في شعر له ¹

حياة الفرزدق

ولد الفرزدق بالبصرة سنة 20 للهجرة فابوه غالب سيد بادية بني تميم من الاشراف ،وجده صعصعة عظيم القدر وذائع الصيت، اشتهر الفرزدق بالنساء فكان زير نساء فتعددت زوجاته ولهم نوارومنهم حدراء بنت بسطام ورهيمة بنت النميرية وغيرهن عاش الشاعر متنقلا بين الولاة يمدح واحدا وخر يهجوهم الى ان التقى مع الجرير فقد كام هجاءه مقذعا فاحشافي اللفاظ والمعاني وفحش في عراض النساء وقذف الممحصنات نعم الفرزدق بعمر مديد قضى معضمه في الفسق والفجور فقبل علر الدنيا الى توفي سنة 114 للهجرة ²

بناء على ما تم تناوله في الفصل الأول من مفاهيم نظرية حول ظاهرة التصغير ، سوف نتطرق من خلال هذا الفصل إلى استخراج التصغير من شعر النقائض و الكشف عن صيغه والغرض منه في الأبيات الشعرية .

¹ ينظر ، ديوان الجرير بشرح محمد بن الحبيب ت ح ذ نعمان محمد أمين طاهر جامعة الازهر القاهرة جزء الاول الطبعة الثالثة

² ينظر ، ديوان الفرزدق شرح الاستاذ علي قاعور دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الاولى 1978 م

- صيغ التحقير والغرض منها في شعر النقائض

قال جرير من الرجز :

لَا تُوعِدُونِي يَا بُنَيَّ الْمَصْنَةَ
إِنَّ لَهُمْ نُسِيَّةً لَعَنَهُ¹

الشاهد قوله: نُسِيَّةٌ وهي تصغير كلمة نساء أصلها نسوة استبدل الواو بالياء (نسيّة) و تصغيرها جاءت على صيغة فعيلة .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت التحقير ،أي تحقير جرير لقوم بنىء سليط وهم بنو جحيش.

قال جرير : من الكامل

أُنَبِّئْتُ أَنَّكَ يَا بَنَ وَرَدَةَ أَلْفَ
لَبْنِي حُدَيْةً مُفْعَدًا وَمَقَامًا²

الشاهد قول الشاعر:حدية وأصلها حديئة حيث أدغمت الياء في الياء واستبدلت الألف بالياء فصارت حدية على زنة فعلية .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت التحقير ، من أم ابن ذهيل غسان وإخوته لسرقة إبل أم البعيث وحدية نسبه لكثرة شعر الحواجب عند العجم .

الغرض منه :أفادت في هذا البيت التحقير ، هنا يحقر غسان و يهجو جرير و يقول بأن جرير قد حط من قبيلته (كليب)

قال جرير : من الطويل

عَجَبْتُ مِنَ الدَّاعِي جَحِيْشًا وَصَائِدًا
وَعَيْسَاءَ يَسْعَى بِالْكُلَّابِ نُعَيْرُهَا³

¹ كتاب النقائض ،جرير و الفرزدق تأليف أبي عبيدة ج 1 ص 9

² كتاب النقائض جرير و الفرزدق تأليف أبي عبيدة معمر بن مثنى التيمة البصري تحقيق محمد أحمد عبد العزيز سالم المحيد الأول ص 11 ط 2 . 2007 ، 1428 هـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان

³ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء الأول ص 14

الشاهد : جُحِيش ، اسم مصغر من كلمة جحش على وزن فعيل ، هو جحش بنو زياد أحد بنو زبيد بنو سليط ، وقد أفاد في هذا البيت التحقير .

قال جرير : من الطويل

أَلَمْ يَأْتَهُمْ أَنَّ الْأَخِيْطَلَّ قَدْ هَوَى وَطَوَّحَ فِي مَهْوَاةٍ قَوْمَ تَطُوْحُوا¹ .

الشاهد قوله: الأخيطل تصغير أخطل على وزن فعيعل، وقد أفادت في هذا البيت تحقير جرير للأخطل .

قال جرير : من الوافر

فَلَا صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى نُمَيْرٍ وَلَا سَقَيْتُ قُبُورَهُمْ السَّحَابَا²

الشاهد قوله: نمير تصغير نمر على صيغة فعيل وهو تحقير وهجاء جرير لقبيلة الراعي و يدعو عليهم بعدم نزول المطر على قبورهم لأنهم قوم فاسدون ولن تنالهم رحمة الله .

قال الجرير : من الطويل

أَصْصَعُ مَا بَالِ إِدْعَائِكَ غَالِيَا وَقَدْ عَرَفْتُ عَيْبِي جُبَيْرِ قَوَابِلِهِ³

الشاهد: جبير تصغير جبر على صيغة فعيل، وقد أفادت في هذا البيت الشعري التحقير

قال الجرير : من الطويل

تَغِيضُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ، كَأَنَّهُ كُحَيْلٍ جَرَى فِي فُنْفُنِ الْبَيْتِ نَابِع⁴

الشاهد: كحيل تصغير كحل على صيغة فعيل، وقد أفادت تحقير جرير لנסاء بني مجاشع

قال جرير : من الطويل

بُنِي ضَمَّضَمَ السُّوْعَاتُ لَمَّا أَقَادَكُمُ نُبَيْهِ آسَتَهَا سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعَ⁵

¹ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء الأول صفحة 363

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق صفحة 318 الجزء الأول

³ صعصعة بن ناجية أبو غالب أبو الفرزدق بني مجاشع ، كتاب نقائض جرير و الفرزدق ص 101 الجزء 2

⁴ جبير كان عبد لعصيبة ، كتاب نقائض جرير الفرزدق ج 1 ص 104

⁵ كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 109

نبيه : تصغير نبه على صيغته فعيل أفادت في هذا البيت تحقير نبيه وهو رجل كان يميز
الفرزدق على جرير

قال جرير : من الكامل

جَرَيْتُ بِعَرَقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُفْرِفٍ وَكَبُوتَةٍ عَرَقٍ فِي شَطَى غَيْرِ سَالِمٍ¹

الشاهد: قفيرة من قفرة على صيغة فعيلة . وقد أفادت في هذا البيت تحقير جدة الفرزدق

قال الفرزدق : من الطويل

دَعَتْ يَا عُيَيْدِ بْنِ الْحَرَامِ أَلَا تَرَى كَانَ الَّذِي أُحْرَى أَبَاكَ وَجَدَعًا²

الشاهد فؤ هذا البيت قوله: عبید تصغير عبد على صيغة فعيل، وقد أفادت في هذا البيت
الشعري تحقير الفرزدق لعبید أحد أشراف قبيلة كليب .

قال جرير : من الطويل

وَعَرَّيْنَا إِمَامَةً فَافْتَحَلْنَا عُصِيدَةً إِذْ تَخَبَتِ الْفُحُولُ³

والشاهد في هذا البيت قوله: عصيدة تصغير عصد على وزن فعيلة.

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري تحقير جرير لعصيدة زوج الفرزدق .

قال الجرير : من الكامل

وَأَبْنِي هُجَيْمَةً قَدْ تَرَكَّنَ عَنْوَةً لَا بِنِّي هُجَيْمَةً فِي الرُّمَاحِ جَوَازُ⁴

الشاهد : هجيمة تصغير هجم على وزن فعيلة .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري تحقير بني هجيمة وهما قيس و الهز ماس من

غسان

¹ قفيرة : حدة الفرزدق وهي أم صعصعة بن ناجية بن عقاب ، كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 159

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 198

³ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 211

⁴ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 226

قال جرير : من الطويل

حُمَيْدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً يُنَادِمُ حَوَاطًا عِنْدَهَا وَ الْمَمْطَعًا¹

الشاهد: حميدة تصغير حميدة على وزن فعلية

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري تحقير جرير لجارة الفرزدق مما فعلته .

قال الفرزدق : من الطويل

لَقَدْ كَانَ فِي الْقَعَسَاءِ أَوْ فِي بُنَاتِهَا ثَوَابٌ لِعَبْدٍ مِنْ أَسِيدٍ أُبَيْلِقُ²

الشاهد : أسيد تصغير أسد على وزن فعيل

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري التحقير ، حقر الفرزدق زوج أم الغيلان بنت

جرير

المطلب الثاني: غرض التقليل في شعر النقائض

قال جرير : من الوافر

عَرِينٌ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مَنَا بُرَّتَتْ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرِينٍ³

الشاهد : عرينة وهي اسم مصغر من عرينة اسم قبيلة ، وهي على وزن فعيلة

الغرض منه : أفادت في هذا البيت التقليل ، حيث أن الشاعر قلل من قبيلة عربية ، فيها

الرجل عرين الذي توعد بقتل جرير .

قال جرير من الطويل :

سَتَعْلَمُ مَا يُعْنِي حَكِيمٌ وَ مُنْفَعٌ إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحِ سَفِيرِهَا⁴

الشاهد :حكيم وهو اسم مصغر من كلمة حكيم وهو بن معية الراجز أحد بن ربيعة الجوع

استغاثت به بنو سليط لتهاجي ضد جرير ، وهو على صيغة فعيل

¹ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 203

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 211

³ كتاب النقائض جرير و الفرزدق لأبي عبيدة ت ح محمد أحمد عبد العزيز سالم ، ج 1 ص 29

⁴ نفس المرجع الجزء 1 ص 13

الغرض منها: أفادت في هذا البيت تقليل الذات .

قال الفرزدق : من الكامل

أَتَبَنَّوْا كُليبَ مِثْلِ آلِ مُجَاشِعٍ أَمْ هَلْ أَبُوكَ مَدْعَدَا كَعِقَالٍ¹

الشاهد: كليب اسم مصغر كلمة كلب على وزن فاعيل

الغرض منه: أفادت في هذا البيت الشعري التقليل تقليل الفرزدق من شأن قبيلة كليب .

قال جرير : من الوافر

فَعَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَعَتْ وَلَا كَلَّابٌ²

الشاهد: نمير على تصغير نمر على صيغة فاعيل

الغرض منه: أفادت في هذا البيت الشعري التقليل ، حيث أن قول الجرير و غض الطرف كناية عن التقليل من شأن الرجل و أنه من قبيلة لا مكانة لها يعني ليست من قبيلة كليب و لا كعب و يقصد بذلك قبيلة نصير قبيلة الشاعر .

قال الجرير : من الكامل

قَامَتْ سَكِينَةٌ لِلْفُحُولِ وَ لَمْ تَقُمْ بِنْتُ الْحَوَاتِ بِسُورَةِ الْأَنْفَالِ³

الشاهد: سكينة تصغير سكينة على صيغة فاعيلة

الغرض منها: أفادت في هذا البيت الشعري التقليل من عمة الفرزدق

قال جرير : من الكامل

فَحُرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَاْفَحَرُوا بِأَيَّامِ فَيَيْتِكُمْ جُبَيْرُ دَائِمٌ⁴

الشاهد: جبير تصغير جبر على صيغة فاعيل

¹ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 202

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 310

³ كتاب نقائض الجرير و الفرزدق الجزء 1 ص 233

⁴ كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 158

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري تقليل الجرير من انساب أصل الفرزدق .

قال جرير : من الوافر

إِذَا سَمِعْتَ نُمَيْرَ مَدِّ صَوِّيٍّ حَسَبْتَهُمْ نِسَاءً مُنْصِتَاتٍ¹

الشاهد: نمير : تصغير نمر على صيغة فعيل

الغرض منه: أفادت في هذا البيت الشعري التقليل من قبيلة نمير .

المطلب الثالث: غرض التقريب في شعر النقائض

قال الفرزدق من الطويل :

إِلْمُ تَرِ انِي يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةَ مَالِيًّا²

الشاهد: سويقة : تصغير سوق (موضع) جاءت على صيغة فعيلة

الغرض منها: أفادت في هذا البيت تقريب موضع مكان الفرزدق وهو يبكي .

قال جرير : من الكامل

إِمنِ الْفِرَاقَ لَقَيْتَ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ كَهَوَاكَ يَوْمَ الشَّقَائِقِ الْإِخْفَارِ³

الشاهد: عنيزة تصغير عنزة على صيغة فعيلة

الغرض منها: أفادت في هذا البيت تقريب موضع .

قال الفرزدق : من الكامل

يَوْمُ الشُّعْبِيَّةِ يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرَ قُدَّامَ مَشْعَلَةِ الرُّكُوبِ عَوَالٍ⁴

الشاهد: الشعبية تصغير شعب على صيغة فعيلة .

الغرض منها: أفادت في هذا البيت الشعري التقريب

¹ كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 165

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 124

³ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 242

⁴ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 213

قال الجرير : من الكامل

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارٍ بَلَوَى عُيْفًا أَوْ بِصَلْبِ مَطَارٍ¹

الشاهد:عنيف تصغير عناق وهو الموضع ، جاءت على صيغة فعيل .

الغرض منه:أفادت في هذا البيت الشعري تقريب موضع عناق .

قال الفرزدق : من الكامل

وَدَكَرْنَ مِنْ حَفْرِ الْحَيَاءِ بَقِيَّةً بَقِيَتْ وَكُنْ قُبَيْلٍ فِي أَشْعَالٍ²

الشاهد: قبيل تصغير قبل على صيغة فعيلة .

الغرض منه :أفادت في هذا البيت الشعري التقريب ، حيث أن سبابا كليب كانوا أكثر حياء

مما هم عليه الآن .

قال الجرير : من الطويل

وَقَالَ اللَّوَاتِي كُنْ فِيهَا يَلْمَنِي لَعَلَّ الْهُوى يَوْمَ الْمُعْزِلِ قَاتَلَهُ³

الشاهد : مغزل تصغير مغزل على وزن فعيل

الغرض منه :أفادت في هذا البيت تقريب اسم مكان (مغزل) وهو جبل دقين .

المطلب الرابع : غرض التحبب في شعر النقائض

قال الجرير : من الطويل

وَلَوْ عَلَّقْتُ حَبْلُ الزُّبَيْرِ حَبَالَنَا لِكَانَ كَنَاجٍ فِي عُطَالَةٍ عُصْمًا⁴

الشاهد:الزبير تصغير كلمة زبر وهي على وزن فعيل .

الغرض منه :أفادت في هذا البيت الشفقة على موت الزبير بطعنه من قبل ابن جر موز .

¹ كتاب نقائض الجريرة الفرزدق الجزء 1 ص 241

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 1 ص 209

³ كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 65

⁴ كتاب النقائض جرير و الفرزدق لأبي عبيدة ت . ج - محمد احمد عبد العزيز الجزء 1 ص 65

قال الفرزدق : من الوافر

أَتَى نَفْسِي بِمَا نَفْسُ ضَعِيفُ هُنَّ قُبَيْلٌ مُنْقَلَبُ الْكَلَامِ¹

الشاهد : قبيل تصغير قبل على صيغة فعيلة .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري التقريب

قال الفرزدق : من الطويل

إِلَّا اسْتَهْرَأَتْ مَتِي هُنَيْدَةَ أَنْ رَأَتْ أَسِيرًا يُدَانِي حَطُّوهُ حِلْفَ الْحَجَلِ²

الشاهد: هنيذة وهي تصغير كلمة هند على وزن فعيل .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت التحبب وغيرها الفرزدق على بنات مجاشع بني قومه ،

وما خلف لهم من فحش جرير بهن .

قال الفرزدق : من الطويل

لَمْ تَرَ أَيْ يَوْمٍ جَوِّ سُوَيْقَةَ بَكَيْتُ فَنَادَتْني هُنَيْدَةَ مَالِيًا³

الشاهد: هنيذة وهي اسم مصغر من كلمة هند على صيغة فعيل .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت شفقة هنيذة عمه الفرزدق على حال الفرزدق و حسرته

بعد أن سمع هجاء و طعن الجرير في عرض الفرزدق و سمعة امرأة الفرزدق .

قال جرير ك من الطويل

رَأَيْتُ سُلَيْمَى لَا تُبَالِي الَّذِي بِنَا وَلَا عَرَّضَ مِنْ حَاجَةِ تَسْرُحِ⁴

الشاهد :سليمى هي تصغير سلمى على صيغة فعيلة .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري التحبب .

¹ كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 318

² * هنيذة* امرأة الزبيرقان من بدر وهي عمه الفرزدق ، نقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 97

³ المرزدق : هو همام بنو غالب بنو صعصعة وهو همام بنو غالب بنو صعصعة بنو ناجي بن عقال بن محمد بن سفيان

بنو مجاشع ، بنو مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، كتاب النقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 124 .

⁴ كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 1 ص 359 .

قال جرير : من المتقارب

فَبَعَدَ الْقَوْمَ أَجَارُوا الرُّبَيْرَ وَ أَمَّا الرُّبَيْرُ فَلَا يُبْعَدُ¹

الشاهد:الزبير تصغير كلمة زبر على صيغة فعيل

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري التحبب و الشفقة .

المطلب الخامس : غرض التعظيم في شعر النقائض

قال جرير : من الطويل

وَيَوْمَ عُبَيْدُ اللَّهِ حُضْنَا بُرَايَةً وَزَافِرَةً إِلَيْنَا تَمِيمًا²

الشاهد :عبيد اسم مصغر من كلمة عبد وهو صيغة فعيل .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت تعظيم يوم ترك عبيد الله بن زياد دار الامارت و مبليعتها

لعبد الله بن الحارث الهاشمي .

قال الفرزدق : من الكامل

اين الَّذِينَ يَحُمُّ تُسَامِي دَارِمًا ؟ أَمْ مَنْ إِلَى سَلْفِي طُهِيَهُ بَجَعَلٍ؟³

الشاهد : طهية اسم مصغر من كلمة طهي على وزن فعيلة .

الغرض منه : افادت في هذا البيت الشعري تعظيم الفرزدق على الجرير

قال الفرزدق : من الكامل

يا بن المَرَاغَةِ أَيَّنَ حَالِكَ إِنِّي حَالِي جُحَيْشِ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلِ⁴

¹ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 184 .

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق تأليف أبي عبيدة الجزء 1 ص 86

³ هي بنت عبد الشمس بن سعد بن زيد بن تميم كانت عمه مالك بن حنظله ، فولدت له أبو سود وعوف و حشيش فغلبت

على بنيتها فنسب إليه ، كتاب النقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 135 .

⁴ كتاب النقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 136 .

الشاهد: حبيش وهو اسم مصغر من حبش على وزن فعيلة

الغرض منه: أفادت في هذا البيت الشعري تعظيم نسب أم الفرزدق و فخر الفرزدق بأحواله
ومنهم حبيش

قال الفرزدق : من الكامل

وَإِنَّ أَيْ سَلَمَى زُهَيْرٍ وَإِنَّهُ وَإِنَّ الْفُرَيْعَةَ حِينَ جَدِّ الْمَقُولِ¹

الشاهد الأول: زهير تصغير زهر و الزهر معناه هو الذي ينسب على النبات الحديث نمو
في الربيع² على وزن فعيلة .

الشاهد الثاني: الفريعة تصغير فريعة وهي طويلة القامة الفارعة الطويلة الشعر³ على وزن
فعيلة

الغرض منه: أفادت في هذا البيت تعظيم بنيل نسب الفرزدق و منهم زهير كناية على ابن
ابي سلمى ابن الفريعة هو حسان بن ثابت .

قال جرير : من الكامل

فَارْجِعْ إِلَى حُكْمِي قُرَيْشٍ إِهْمُ أَهْلُ التُّبُوءِ وَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ⁴

الشاهد: قریش : تصغير كلمة قرش بمعنى ضم و جمع و قریش على وزن فعيل .
الغرض منها: أفادت في هذا البيت التعظيم مكانه قبيلة قریش و أنها مكان نزول القران و
مكان الأنباء بني إسماعيل و النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، و مكان خلافة أبو بكر
الصدیق .

¹ كتاب نقائض الجرير و الفرزدق الجزء 1 ص 147

² منتدى السطور 19:15 m

³ مكنز معاني الأسماء 19:32 m

⁴ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 164

قال جرير : من الوافر

عُتْبِيَّةٌ وَ الأَحْمِيرُ وَ ابْنُ قَيْسٍ وَعَتَابٌ وَ فَارِسُ ذِي الحِمَارِ¹

الشاهد : عتبة تصغير كلمة عتبة وهي الشدة و الشيء الصعب

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري تعظيم و فخر الجرير بقومه .

قال جرير : من الطويل

وَخَنُّ صُبْحُنَا المَوْتَ بَشْرًا وَرَهْطُهُ صِرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجَيْمَةَ وَإِبْلَهُ²

الشاهد : هجيمة : تصغير هجم على صيغة فعيلة

الغرض منه : في هذا البيت تعظيم و فخر الجرير بعتيبة لقتله البنا هجيمة وهما قيس و

الهر ماس ابن عباس .

قال الجرير : من الطويل

تَرَى الصَّيْدُ حَوْلِي مِنْ عُبَيْدٍ وَجَعْفَرٍ بِنَاءً لِعَادِيٍّ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ³

الشاهد : عبيد تصغير عبد على صيغة فعيل

الغرض منها : أفادت في هذا البيت تعظيم الإشراف الكرام من آل يربوع منهم عبيد و

جعفر .

قال جرير : من الطويل

رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قُرَيْبَةٍ أَوْ طُؤُوا جَمَّاكَ وَخَيْلِي تَدْعِي يَأْلُ عَاصِمِ⁴

الشاهد : قريبه تصغير قريبة على صيغة فعيلة .

الغرض منها : أفادت في هذا البيت تعظيم قريبة أم عبيد من بني طهيه .

¹ كتاب النقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 181

عتبة : بن الحارث بن شهاب بن قيس بن عبد ألقيس بن كبأس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع .
الاحيمر : بن أبي مليل واسمه عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع .

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 69

³ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 153

⁴ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 154

قال جرير : من الطويل

وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةً ابْنَ خُوَيْلِدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ¹

الشاهد : خويلد تصغير كلمة خالد على صيغة فعيعل قلبت الألف واو مما يناسب الضمة فأصبحت خويلد .

الغرض منه : أفادت في هذا البيت تعظيم بنسب و أشراف قبيلة الجرير

قال جرير : من الطويل

فَإِنْ فُرَيْشِ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبَعَ الْهُوَى وَلَنْ يُقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَيْمٍ²

الشاهد : قريش تصغير قريش على صيغة فعيعل

الغرض منه : أفادت في هذا البيت تعظيم قبيلة قريش

قال الفرزدق : من الوافر

وَصَاحِبُ صُؤْرٍ وَ أَبِي شُرَيْحٍ وَسَلَمَى مِنْ دَعَائِمِ ثَابِتَاتٍ³

الشاهد: شريح تصغير شرح على صيغة فعيعل

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري تعظيم إشراف الفرزدق

قال جرير : من الطويل

بِكُلِّ رَدٍّ يَبِي تَطَارُذُ مَتْنِهِ كَمَا اِحْتَبَّ سَيِّدَ بِالْمَرَاضِينَ لَاعِبٍ⁴

الشاهد : رد يني تصغير ردن على صيغة فعيعل

الغرض منه : افاد في هذا البيت الشعري التعظيم

¹ خويلد : هو يزيد بن عمرو بن صعق ، وهو خويلد بن نوفيل بن عمرو بن كلاب ، كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 156

² كتاب نقائض جرير و الفرزدق ج 2 ص 157

³ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 162

⁴ كتاب نقائض جرير و الفرزدق الجزء 2 ص 190

قال الفرزدق : من الكامل

وَلَمَّا سَأَلْتُ بَيْتِي سُلَيْمًا أَيَّنَا أُذِنِي لِكُلِّ أَرْوَمَةٍ وَفُعَالٍ¹

الشاهد :سليم تصغير كلمة سلم على صيغة فعيل

الغرض منه : أفادت سليم في هذا البيت التعظيم لنسب الفرزدق الكريم و الفعال .

قال جرير : من الكامل

فَاسْأَلْ بِدِي نَجَبِ فَوَارِسِ عَامِرٍ وَ أَسَالَ عُيَيْنَةَ يَوْمَ جَزَعِ ظِلَالٍ²

الشاهد : عيينة تصغير كلمة عين على صيغة فعيعة

الغرض منه : أفادت في هذا البيت الشعري تعظيم الفخر بقوم جرير .

¹ متاب النقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 203

² كتاب النقائض جرير و الفرزدق الجزء 1 ص 219

الخاتمة

خاتمة :

وبعد فقد وصلنا بفضل الله و توفيقه إلى عصارة جهودنا والتي تتلخص كالتالي :

- من الملاحظ له أن علماء العربية القدامى استعملوا لفظي التصغير والتحقير جنبا إلى جنب وتكمن العلة في المعنى، أو أن دلالة التحقير التي تعد السمة الغالبة
- أن التصغير من الظواهر الصرفية التي تخص الأسماء دون الأفعال وترمي في مجملها إلى الإيجاز و الاختصار فلا تحقر الأفعال لأنها لا توصف . تعد ظاهرة التصغير من الظواهر الصرفية القيمة غير أنها تلاشت عند الأدباء المعاصرين ومما وضحه بحثنا هو أصالة ظاهرة التصغير في اللغة العربية .
- أن الشاعر عندما يستخدم التصغير يطمح إلى تعبير دلالي يدل على معنى ليصل به إلى غرض معين ، ومن هنا وجدنا الدقة في المعاني لإذلال كل خصم لخصم مما يصل به إلى سب و شتم والمبالغة في التحقير لكن بلغة جزلة قوية .
- تعد ظاهرة التصغير قد ألفت الضوء في شعر النقائض حيث وضحت المعاني المستفادة من التصغير كالتقليل والتحبب والتقريب والتعظيم والتحقير فقد خدمت هذا الفن بقوة في تصوير الواقع وتقريبه الى المتلقي .

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

1. أحمد الشايب تاريخ النقائض ط3، جزء 1 (مكتبة النهضة المصرية 1998)
2. أحمد مطلوب ،معجم المصطلحات البلاغية وتطورها مكتبة لبنان
3. الأستريادي ، محمد بن الحسن ، شرح كافية ابن حاجي ، تحقيق حسن بن محمد ط 1 / 1417 هـ / 1966 م
4. إسرائء العربي ، التصغير دراسة صرفية صوتية .
5. الأشموني ، علي بن محمد بن عيسى ، شرح الأشموني على الفية ابن مالك ط 1 ، بيروت 1419 هـ / 1998 م .
6. الجرجاني ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، التعريفات التحقيق جماعة من العلماء ط 1 ، بيروت (1403 هـ - 1983 م)
7. ابن حجر ، اوس ، ديوان اوس بن حجر ، تحقيق ، محمد يوسف نجم . د - ط (بيروت - د - ن 1960 م) .
8. الحملوي ، احمد بن محمد بن احمد . شذا العرف في فن الصرف ، الرياضي - د (ت -
9. درويش ، محي الدين بن احمد مصطفى ، اعراب القران و بيانه ط 4 ، بيروت - دار ابن كثير 1415 هـ .
10. الراجحي عبده ، التطبيق الصرفي (د - ط - د - م) دار النهضة العربية .
11. السهيلي ، نتائج الفكر في النحو ، دار الكتب العلمية بيروت ط 1 / 1992 م

12. سيوييه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ابو بشير ، الكتاب تحقيق ، عبد السلام هارون ط 3 القاهرة مكتبة الخانجي (1408 هـ - 1988 م) .
13. عبد الحميد محي الدين ، دروس التصريف - ط المكتبة العصرية د - ت .
14. ابي عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي البصري المتوفي 609 هـ وضع حواشيه محمد احمد عبد العزيز سالم ، كتاب النقائض جرير و الفرزدق - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان 1971 - ط 2 - 2007 م .
15. علي قاعور ، ديوان الفرزدق دار الكتب العلمية بيروت لبنان
16. ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف
17. ابن فارس ، احمد بن زكرياء بن الحسين ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون (د- ط - د م) دار الفكر (1399 - 1979) .
18. 15-كرم محمد زرتح ، اسى الدرس الصرفي في العربية ط4/1437هـ . 2007
19. محمد بن الحبيب ، ديوان الجرير تحقيق د . نعمان محمد أمين طه
20. مهدي محمد ناصر الدين - دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1414 - 1994
21. ابن منظور ، محمد كرم ، لسان العرب ط 3 بيروت 1414 هـ .
22. 17-لابن يعيش ، شرح المفضل للزمخشري تحقيق ايمل يعقوب ط 1 بيروت - لبنان (1422 هـ - 2001 م) .
23. مواقع الشبكة العنكبوتية :
24. مكنز ويكيبيديا موسوعة عامة.
25. مكنز معاني الأسماء .

26. منتدى السطور .

مشكال قطرب

المجلات :

- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد 21 العدد 1 صفر 1435 هـ كانون الثاني 2014 م التصغير في شعر المتنبي : دراسة لغوية دلالية د - فاطمة محمد امين العمري
- صيغ التصغير وأغراضه في شعر الانتفاضتين د - محمد رمضان البع - كلية الآداب - قسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية غزة .
- ظاهرة التصغير في كتاب سيويه و أبعادها النظرية و الدلالية و الجمالية - سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية المجلد 34 العدد 2012 د - مالك يحييا .

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان	الرقم
/	الاهداء	01
/	شكر و عرفان	02
أ - ج	مقدمة	03
/	الفصل الاول : ظاهرة التصغير عند علماء اللغة العربية	04
5	المبحث الاول : ماهية التصغير عند علماء العربية	05
5	المطلب الاول : مفهوم التصغير	06
6	المطلب الثاني : اغراض التصغير	07
8	المطلب الثالث : شروط التصغير	08
9	المطلب الرابع : صيغ التصغير	09
/	الفصل الثاني : دراسة ظاهرة التصغير في شعر النقائض	10
12	المبحث الاول : دراسة صرفية دلالية لتصغير في شعر النقائض	11
12	المطلب الاول : غرض التحقير في شعر النقائض	12
18	المطلب الثاني : غرض التقليل في شعر النقائض	13

20	المطلب الثالث : غرض التقريب في شعر النقائض	14
21	المطلب الرابع : غرض التحبب في شعر النقائض	15
23	المطلب الخامس : غرض التعظيم في شعر النقائض	16
29	الخاتمة	17
31	قائمة المصادر و المراجع	18
36	الفهرس	19

الملخص 1 :

يتناول هذا البحث جانبين من جوانب مستويات التحليل اللغوي : هما الصرف و الدلالة .

-في الجانب الصرفي : يحاول تحليل الصيغ الصرفية المصغرة من خلال كشف ما طرأ عليه ، من تغيرات في أبنية التصغير و كذا الوزن مع تحديد الصيغة في مستوى الكلمة المصغرة .

-أما في جانب الآخر ، المستوى الدلالي يحاول فهم المعاني السياقية لصيغ التصغير الواردة في كل بيت لتبرز غرض معين يريده الشاعر قصدا في إذلال و حط من الخصم الآخر ، و دلالة كل سياق للغوي للوصول إلى معنى الحقل الدلالي الذي تعيه كل بيت من الأبيات .

Summary 1:

This research deals with two aspects of the levels of linguistic analysis: morphology and semantics.

- **On the morphological aspect:** it attempts to analyze the miniature morphological formulas by revealing the changes that have occurred in the structures of minimization, as well as the weight, while defining the formula at the level of the miniature word.

- On the other hand, the semantic level tries to understand the contextual meanings of the diminutive formulas contained in each house to highlight a specific purpose that the poet intentionally wants to humiliate and degrade the other opponent, and the significance of each linguistic context to reach the meaning of the semantic field that each of the verses is aware of.